شرعا وان جاز عقلا وكذا اثابة العاصي ان كان عاصيا بالكفر واما
ان كان عاصيا بغير الكفر كانت جايزة شرعا كما هي جايزة عقلا قوله
ويجب الخ الواو للاستيناف لا للعطف لان ما قبلها اعني قوله
اعلم الخ انشا وما بعدها اعني قوله يجب الخ اخبار ولا يعطف احدهما
على الاخر على الصحيح وقد علم مما مر ان المراد بالوجوب في مثل
هذه العبارة بمعنى كون الشي بحيث يثاب على فعله ويعاقب
على تركه بخلافه في قوله بعد فمما يجب في حق مولانا ونحوه فانه
بمعنى عدم قبول الانتفا وعبر بالمضارع لانه يدل على الاستمرار
التجددي وهو مناسب للمقام لان وجوب ذلك يتجدد بتجدد
المكلفين وقتا بعد وقت لكن دلالة المضارع على ذلك ليست
بالوضع بل بالقرينة لانه موضوع للحدث في المستقبل قوله
او في الحال ولو مرة واحدة فتدبر قوله على كل مكلف اي كل فرد
من افراد المكلفين ولو من الجن لانهم مكلفون كالانس لكن
تكليفهم من حيث الخلقة واما الملايكة فليسوا بمكلفين
على الراجح وان كان النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا اليهم
لان ارساله اليهم انما هو ارسال تشريف لا ارسال تكليف واعلم
ان المكلف هو البالغ العاقل سليم الحواس ولو السمع او البصر
فقط الذي بلغته الدعوة فخرج الصبي ولو مميزا والمجنون
وفاقد الحواس ومن لم تبلغه الدعوة فليس كل منهم مكلفا
وطلب العبادة من الصبي المميز كالصلاة والصوم ليست
لتكليفه بها بل لترغيبه فيها ليعتادها ان شا الله تعالى
واختلف هل يكتفي بدعوة اي رسول ولو ادم او لا بد من دعوة
الرسول الذي ارسل الى هذا الشخص والصحيح الثاني وعليه
فاهل الفترة ناجون وان غيروا وبدلوا وعبدوا الاصنام واذا
علمت ان اهل الفترة ناجون علمت ان ابويه صلى الله عليه وسلم

ناجيان



ناجيان لكونهما من اهل الفترة بل هما من اهل الاسلام لما روي
ان الله تعالى احياهما بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم
فامنا به ولذلك قال بعضهم

حبا الله النبي مزيد فضل … على فضل وكان به روفا
فاحيا امه وكذا اباه … لايمان به فضلا منيفا
فسلم فالقديم بذا قدير … وان كان الحديث به ضعيفا

وهذا الحديث هو ما روي عن عروة عن عايشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال ربه ان يحيي له ابويه فاحياهما
له فامنا به ثم اماتهما قال السهيلي والله قادر على كل شي له
ان يخص نبيه بما شا من فضله وينعم عليه بما شا من كرامته
اه ولعل هذا الحديث صح عند بعض اهل الحقيقة كما اشار اليه
بعضهم بقوله

ايقنت ان ابا النبي وامه … احياهما الرب الكريم الباري
حتى له شهدا بصدق رسالة … صدق فتلك كرامة المختار
هذا الحديث ومن يقول بضعفه … فهو الضعيف عن الحقيقة عاري

وقد الف الجلال السيوطي مولفات فيما يتعلق بنجاتهما
جزاه الله خيرا قوله شرعا اي بالشرع بنا على ان جميع الاحكام
ثبتت بالشرع لكن بشرط العقل خلافا للماتريدية القايلين
بان وجوب معرفة الله تعالى ثبتت بالعقل بخلاف ساير
الاحكام والمعتزلة القايلين بان جميع الاحكام ثبتت بالعقل
والشرع انما جا مقويا له فتحصل ان المذاهب ثلاثة الاول مذهب
الاشاعرة وهو ان الاحكام ثبتت بالشرع لكن بشرط العقل
والثاني مذهب الماتريدية وهو التفصيل بين وجوب المعرفة
وساير الاحكام والثالث مذهب المعتزلة وهو ان الاحكام كلها
ثبتت بالعقل بنا على التحسين والتقبيح العقليين فما سل

Copyright © King Saud University